

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

والظاهر صحة توبته في الدنيا مع بقاء حق المظلوم عليه لعجزه عن الخلاص منه كالدين فتقبل شهادته وتصح إمامته .

قاله إبن نصر ١٠ في حواشى الفروع .

وعنه لا تقبل توبه مبتدع .

اختاره أبو إسحاق .

قوله ولا تقبل شهادة القاذف حتى يتوب .

هذا المذهب وقطع به الأصحاب وسواء حد أو لا .

ومال صاحب الفروع إلى قبول شهادته .

وقال ويتجه تخریج رواية بقاء عدالته من رواية أنه لا يحد .
قوله وتوبته أن يكذب نفسه .

هذا المذهب نص عليه لكتبه حكما .

وجزم به القاضي في الجامع الصغير والشريف وأبو الخطاب في خلافهما وبين عقيل في التذكرة وصاحب الهدایة والمذهب ومسبوك الذهب والمستوعب والخلاصة والمحرر والوجيز وغيرهم من الأصحاب .

وقدمه في الفروع وغيره .

وقيل إن علم صدق نفسه فتوبته أن يقول ندمت على ما قلت ولن أعود إلى مثله وأنا تائب إلى الله تعالى منه .

قلت وهو الصواب .

قال الزركشي وهو حسن .

وقال واختار أبو محمد في المعني أنه إن لم يعلم صدق نفسه فكال الأول .

وإن علم صدقه فتوبته الاستغفار والإقرار ببطلان ما قاله وتحريمها وأن لا يعود إلى مثله